# أثر معايير جودة التعليم العالي على مخرجات التعليم المحاسبي بالجامعة الجزائرية من وجهة نظر طلبة المحاسبة جامعة فرحات عباس سطيف 1 أنموذجا

# The impact of accounting education quality standards on the outcomes of accounting education at the Algerian university from the point of view of accounting students at the University of Farhat Abbas Setif 1 as a model

رضا بلوط*، جامعة محمد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج– (الجزائر)،
زوينة بن فرج،جامعة محمد بوضياف – المسيلة – (الجزائر)،
1 مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج (الجزائر)، ridha.bellout@univ-bba.dz
2 مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية جامعة محمد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج ( الجزائر)، zoina.benfredj@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام : 2026/04/26 ؛ تاريخ المراجعة : 2026/06/07 ؛ تاريخ القبول : 2026/06/30

**ملخص:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق معايير جودة التعليم العالي في الجامعات الجزائرية وأثرها على جودة مخرجات التعليم المحاسبي من وجهة نظر طلبة المحاسبة جامعة فرحات عباس 1 أنموذجا. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لإظهار المفاهيم التي تضمنها البحث وتم استعمال الاستبيان لجمع آراء عينة الدراسة، وبعد تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي ( SPSS )، أظهرت النتائج أن الجامعات الجزائرية تطبّق معايير جودة التعليم العلي و لها تأثير على مخرجات التعليم المحاسبي، وأنّ المعيار الأكثر تأثيرا على جودة مخرجات التعليم المحاسبي هو معيار المناهج الدراسية، بالمقارنة مع المعايير الأخرى وعلى ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة تقييم جودة أعضاء هيأة التدريس بشكل مستمر حتى يحافظوا على جودة أدائهم، والاهتمام بالمراجع العلمية في مجال المحاسبة وتوفيرها للطلبة، والعمل المستمر على تحديث وتطوير المناهج بالجامعة، من أجل الرقي أكثر في جودة مخرجات التعليم المحاسبي.

**كلمات مفتاحية:** التعليم المحاسبي، معايير جودة التعليم العالي، مخرجات التعليم المحاسبي، الجامعات الجزائرية.

**تصنيف** JEL : XNN ؛ XNN

**Abstract**:

The study aimed to identify the extent of application of higher education quality standards in Algerian universities and their impact on the quality of accounting education. The study followed the descriptive analytical approach to show the concepts included in the research, The applied aspect was used on the questionnaire to collect the opinions of the study sample. The results showed that higher education quality standards are applied in Algerian universities and have an impact on the outcomes of accounting education, and that the curriculum standard has the greatest impact on the quality of accounting education outcomes compared to other standards. In light of the results, it was recommended .The study calls for the necessity of evaluating the quality of faculty members in the Accounting Department on an ongoing basis so that they maintain the quality of their performance. Paying attention to scientific references in the field of accounting and providing them to students, and continuing work to update and develop the university's accounting department curricula in order to further improve the quality of accounting education outcomes.

**Keywords:** accounting education, higher education quality standards, accounting education outcomes, Algerian universities.

Jel Classification Codes : XNN ; XNN

## I- تمهيد :

* المؤلف المرسل.

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها محيط الأعمال والتطور التكنولوجي المتنامي، أصبحت جودة التعليم العالي ضرورة ملحّة لضمان تكوين موارد بشرية قادرة على التكيف مع متطلبات السوق. ويُعدّ التعليم المحاسبي من أبرز المجالات التي تتأثر بهذه التحولات، نظراً لدوره الحيوي في إعداد كفاءات مهنية تستجيب للتغيرات الاقتصادية والمحاسبية المعاصرة. ورغم تبني الجامعات الجزائرية لمعايير جودة التعليم العالي، إلا أنّ الإشكال المطروح لا يتعلق بمدى وجود هذه المعايير، بقدر ما يرتبط بمدى فعاليتها في تحسين مخرجات التعليم المحاسبي. إذ تشير العديد من المؤشرات إلى وجود فجوة بين ما تقدمه المؤسسات الجامعية من معارف ومهارات، وبين ما يتطلبه الواقع المهني، مما يطرح تساؤلات حول طبيعة تطبيق هذه المعايير وحدود تأثيرها الفعلي.

وانطلاقاً من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أثر معايير جودة التعليم العالي على مخرجات التعليم المحاسبي من وجهة نظر طلبة المحاسبة بجامعة فرحات عباس سطيف 1، من خلال مقاربة تحليلية تهدف إلى الكشف عن درجة تأثير هذه المعايير وتحديد الجوانب الأكثر إسهاماً في تحسين جودة المخرجات.وتكتسي هذه الدراسة أهمية خاصة لكونها لا تكتفي بوصف واقع التطبيق، بل تحاول تقديم قراءة نقدية لمدى فاعلية معايير الجودة، بما يسهم في توجيه الجهود نحو تطوير التعليم المحاسبي بما يتلاءم مع متطلبات البيئة المهنية الحديثة.

.

**مشكلة الدراسة:**

انطلاقاً من الدور المهم للتعليم المحاسبي في تخريج كوادر بشرية مدربة ومؤهلة عمليا وعلميا في مجال المحاسبة، ومتمكنة من التعامل مع التغيرات المستمرة السريعة في سوق العمل وخدمة المجتمع، كان من المهم معرفة مدى توافر معايير جودة التعليم العالي في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة سطيف 1 من وجهة نظر طلبة تخصص المحاسبة ومعرفة أثرها على مخرجات التعليم المحاسبي.

وبالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيسي الآتي:

- ما مدى تطبيق معايير جودة التعليم العالي وأثرها على جودة مخرجات التعليم المحاسبي في جامعة سطيف 1 من وجهة نظر طلبة المحاسبة ؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

- ما مدى تأثير معيار جودة الخدمات والمرافق الجامعية في جامعة سطيف 1 على جودة مخرجات التعليم المحاسبي من وجهة نظر طلبة المحاسبة ؟
- ما مدى تأثير معيار جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة سطيف 1 على جودة مخرجات التعليم المحاسبي من وجهة نظر طلبة المحاسبة ؟
- ما مدى تأثير معيار جودة مناهج التعليم العالي في جامعة سطيف 1 على جودة مخرجات التعليم المحاسبي من وجهة نظر طلبة المحاسبة ؟
- ما مدى توافر معيار جودة المراجع العلمية في جامعة سطيف 1 على جودة مخرجات التعليم المحاسبي من وجهة نظر طلبة المحاسبة؟
- ما مدى تأثير معيار جودة نظام التقويم والامتحانات في جامعة سطيف 1 على جودة مخرجات التعليم المحاسبي من وجهة نظر طلبة المحاسبة؟

**فرضيات الدراسة :**

لغاية الإجابة على السؤال المطروح في مشكلة الدراسة فقد تم صياغة الفرضية الرئيسة الآتية:
معايير جودة التعليم العالي مطبقة في الجامعات الجزائرية ولها أثر على جودة مخرجات التعليم المحاسبي من وجهة نظر طلبة تخصص المحاسبة.
ويتفرع من هذه الفرضية الرئيسة الفرضيات الفرعية الآتية:

- يؤثر معيار جودة الخدمات والمرافق الجامعية على جودة مخرجات التعليم المحاسبي من وجهة نظر طلبة المحاسبة؛
- يؤثر معيار جودة أداء أعضاء هيئة التدريس على جودة مخرجات التعليم المحاسبي من وجهة نظر طلبة المحاسبة؛
- يؤثر معيار جودة مناهج التعليم العالي على جودة مخرجات التعليم المحاسبي من وجهة نظر طلبة المحاسبة؛

- يؤثر معيار جودة المراجع العلمية على جودة مخرجات التعليم المحاسبي من وجهة نظر طلبة المحاسبة؛
- يؤثر معيار جودة نظام التقويم والامتحانات على جودة مخرجات التعليم المحاسبي من وجهة نظر طلبة المحاسبة؛.

## أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تطبيق معايير جودة التعليم العالي في الجامعات الجزائرية ( جامعة فرحات عباس 1 نموذجا ) وأثرها على مخرجات التعليم المحاسبي، وذلك من خلال استطلاع آراء الطلبة بالتركيز على عدة معايير جودة التعليم العالي.

ويمكن تلخيص الأهداف الرئيسة للدراسة في الآتي:

- اختبار مدى توافر معايير جودة التعليم المحاسبي في قسم المحاسبة بجامعة فرحات عباس 1 من وجهة نظر طلبة تخصص المحاسبة.
- تحديد الأهمية النسبية لكل معيار من معايير جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلبة التخصص.
- تقديم التوصيات التي من شأنها تحسين مخرجات التعليم المحاسبي بالجامعات الجزائرية

## منهجية الدراسة

تمّ استخدام البحث المكتبي في الجزء النّظري من الدّراسة ,من خلال الرجوع إلى أهم ما جاء في أدبيات الإدارة عن جودة التعليم المحاسبي، وهذا بالاعتماد على :الكتب, والمقالات ,والدوريات المتخصصة .أما فيما يتعلق بالجزء الميداني الخاص بتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها ,فقد تمّ الاعتماد على أسلوب الاستقصاء من خلال تصميم استمارة بحث لدراسة المتغيرات المستهدفة واختبار الفرضيات الموضوعة وذلك باستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة

**الدراسات السابقة في مجال البحث**

**دراسة: ( رقاد صليحة، 2015)** بعنوان تقييم جودة أداء هيئة التدريس في مؤسسة التعليم العالي – دراسة استطلاعية لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير في جامعة فرحات عباس ، سطيف 1، استهدفت الدراسة التعرف على وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في مؤسسة التعليم العالي الجزائرية حول أساليب تقييم جودة أدائهم، كما استهدفت اختبار العلاقة بين وجهة نظر أفراد العينة وبعض المتغيرات، تمّ استخدام البحث المكتبي في الجزء النّظري من الدّراسة ,من خلال الرجوع إلى أهم ما جاء في أدبيات الإدارة عن جودة التعليم العالي ,وهذا بالاعتماد على :الكتب, والمقالات ,والدوريات المتخصصة .أما فيما يتعلق بالجزء الميداني الخاص بتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها ,فقد تمّ الاعتماد على أسلوب الاستقصاء من خلال تصميم استمارة بحث لدراسة المتغيرات المستهدفة واختبار الفرضيات الموضوعة وذلك باستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية نحو أساليب تقييم جودة أدائهم تعزى إلى متغير العمر، الرتبة الأكاديمية وعدد سنوات الخبرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس. أوصت الدراسة بنشر ثقافة تقييم جودة أداء عضو هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي; الاهتمام بالتقييم المستمر لجودة أداء عضو هيئة التدريس و إعداد نظام متكامل لتقييم عضو هيئة التدريس حتى يكون التقويم موضوعي.

**دراسة: ( درويش عمار، 2017)** ، هدف هذا البحث إلى تبيان أهمية مؤسسات التعليم المحاسبي في توفير محاسبين مهنيين قادرين على ولوج عالم الشغل، وذلك بكفاءات تمكنهم من مواجهة تحديات التغير السريع في بيئة الأعمال ومعالجة المشكلات الاستثنائية، ولعل التعليم الجامعي يعتبر الركن الأساسي للوفاء بمتطلبات سوق العمل، وهذا من خلال تكوين الطلاب وفتح التخصصات التي تعنى بالتكوين والتأهيل في مختلف فروع العلوم المحاسبية والمالية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لإظهار أهم المفاهيم التي اشتملت عليها الدراسة في الجانب الدراسي، كما استعمل في الجانب التطبيقي الاستبيان لجمع آراء عينة الدراسة من الواقع، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه لضمان جودة مخرجات عملية التعليم المحاسبي ينبغي أولا الاهتمام بمتطلبات تحقيق هذه الجودة لوفقا لما تنص عليه معظم معايير الجودة وخاصة تلك الصادرة عن الإتحاد الدولي للمحاسبين، من الاهتمام بمضمون المواد الدراسة، طرق التدريس وكيفية إيصال المعلومة من خلال الدمج بين التكوين النظري والتطبيقي، وهذا يتطلب توفير البيانات اللازمة حتى تساهم البحوث العلمية في حل مشاكل التطبيق العملي.

**دراسة:** ( **قادري عبد القادر، 2019**)، حاول هذا البحث تشخيص واقع التعليم المحاسبي في الجزائر في ظل تبني نظام ل.م.د، كنظام تعليم جديد في الجامعة الجزائرية منذ سنة 2004، كما يهدف هذا البحث إلى الوقوف على جودة مخرجات التعليم المحاسبي في ظل تطبيق نظام ل.م.د من خلال دراسة مقارنة مع مخرجات التعليم المحاسبي في ظل نظام التعليم الكلاسيكي للجامعة الجزائرية، حيث خلصت الدراسة إلى عدم وجود تطور ملحوظ في مخرجات التعليم المحاسبي في ظل تطبيق نظام ل.م.د مقارنة بمخرجات التعليم المحاسبي في ظل تطبيق نظام التعليم الكلاسيكي، وأنّ مستوى مخرجات التعليم المحاسبي للأقسام النهائية في مادة المحاسبة يقترب من المستوى المقبول، وذلك في ظل تطبيق نظام التعليم الكلاسيكي وهناك أفضلية لمستوى خريجي التعليم المحاسبي للأقسام النهائية في مادة المحاسبة الذين تلقوا تعليما في ظل تطبيق نظام التعليم الكلاسيكي مقارنة بمستوى خريجي التعليم المحاسبي للأقسام النهائية في مادة المحاسبة الذين تلقوا تعليما في ظل تطبيق نظام التعليم ل.م.د.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة أنّ موضوع جودة التعليم المحاسبي حظي باهتمام واضح، حيث ركزت على جوانب متعددة كأداء هيئة التدريس، متطلبات تحسين التعليم المحاسبي، وأثر نظام (ل.م.د) على مخرجاته. وقد اتفقت هذه الدراسات على أهمية معايير الجودة في الارتقاء بمخرجات التعليم، مع اختلافها في تركيزها على متغيرات محددة دون غيرها.

وتتوافق الدراسة الحالية مع تلك الدراسات في الهدف العام المتمثل في تحسين جودة التعليم المحاسبي، إلا أنها تتميز بشمولها لمجموعة متكاملة من معايير جودة التعليم العالي وتحليل أثرها المباشر على مخرجات التعليم المحاسبي من وجهة نظر الطلبة، مما يمنحها بعدًا تحليليًا أكثر تكاملًا ويشكل إضافة علمية في هذا المجال.

## I.التعليم المحاسبي

### 1.1 مفهوم التعليم المحاسبي

التعليم المحاسبي هو عملية منظمة تقوم على أساس تزويد وإكساب المتعلم المعارف والقدرات العلمية والعملية اللازمة التي تؤهله لممارسة مهنة المحاسبة، وتقع مسؤولية هذه العملية على عاتق عدة جهات في مقدمتها مؤسسات التعليم العالي المتمثلة في الجامعات. (كيحلي، 2022، صفحة 210)

كما تم تعريفه بأنه مجال معرفي واسع، وعملية مهنية منظمة ونشاطات مميزة ومجموعة متراكمة من المعارف والمهارات والقواعد العلمية المتخصصة وممارسات متكاملة وشاملة وفرع من فروع التعليم الأكاديمي وأداء أكاديمي ومؤسسي. (علي قاسم ، و حسين سلام، 2021، صفحة 34)

ويُعرف أيضا بأنه "كافة المعارف والخبرات والمهارات التي تتضمنها برامج المحاسبة الأكاديمية لتعزيز ممارسات المهنة الأخلاقية والمهنية بما يتضمن ثلاث جوانب رئيسة التعليم العلمي والعملي والتقني. (قواسمية، 2021، صفحة 176)

وفقا لهذا التنوع والتعدد يمكن تعريفه بأنه مجموعة شاملة ومتكاملة من الأدوات،الطرق،الوسائل،الأساليب، المناهج والمقررات التي تستخدمها المؤسسات الأكاديمية، من أجل إيصال المعارف والمفاهيم المحاسبية إلى الطلبة، بالشكل الذي يسهم في الحصول على مخرجات تعليمية ذات مستوى متميّز، يلبي متطلبات واحتياجات سوق العمل وتحقق الأهداف المطلوبة من مهنة المحاسبة.

### 2.1 عناصر التعليم المحاسبي

التعليم المحاسبي نظام متكامل يتكون من عناصر مترابطة والتي تتمثل في : (خلف الله و معاش، 2021، صفحة 382) :

- **المدخلات:** تتمثل في الطلبة الممكن تأهيلهم لممارسة العمل المحاسبي؛

- **العمليات التشغيلية**: تتمثل في وسائل التعليم التي يمكن توظيفها في تزويد المهارات المحاسبية؛
- **المخرجات**: تتمثل في المتخرجين المؤهلين والقادرين على ممارسة العمل المحاسبي والأكاديمي؛
- **التغذية العكسية**: من خلال مراقبة العناصر السابقة وتقييمها وتحسينها ومحاولة تصحيح أي انحرافات تحدث في أي منها؛

### 3.1 مخرجات التعليم المحاسبي

إنّ مخرجات التعليم المحاسبي متنوعة ومتعددة إلى حد كبير باعتبارها الوسيلة الأساسية لتقدم وازدهار أي مجتمع في العالم، وقد جاء التركيز على ثمانية أنواع فقط من المخرجات والتي اعتمدت في هذه الدراسة وهي كالآتي: (حمامة، 2020، صفحة 115)

- **مستوى الخرجين**: يعتبر الخريج أحد أهم عناصر مخرجات العملية التعليمية، ولكي تضمن المؤسسة التعليمية الجودة في هذا العنصر يتوجب عليها تفعيل العلاقة بين الطلبة ومؤسسات المجتمع قبل الولوج إلى سوق العمل، والتنسيق مع مؤسسات الدولة لتوفير فرص العمل لخريجيها، والسعي الحثيث لتحسين مستوى الخريجين باعتبارهم إنتاج نهائي يمكن من خلاله الحكم على جودة العملية التعليمية برمتها.
- **البرامج التدريبية** :يركز هذا النوع من المخرجات على المهارات المميزة والخصائص ذات التأثير المباشر في تحسين السلوك المهني للأفراد والمؤسسات بشكل عام، وتعد البرامج التدريبية التي تقدّمها المؤسسة التعليمية من الأولويات المهمة لتحسين وتطوير مهارات الكوادر الوظيفية لمختلف المستويات التعليمية.
- **الاستشارات العلمية**: تعد الاستشارات العلمية أهم المخرجات التي توفرها المؤسسات التعليمية الكفؤة، ومقياس مهم من مقاييس جودة تلك المؤسسات ، وتتنوع صور وآليات الاستشارات العلمية تبعا لنوعها وطبيعة بيئتها، ومهما اختلفت فإنها تجسد نافذة علمية مفتوحة تجاه المجتمع فهي تقدم الدعم والمساعدات المعرفية والإرشادات والدراسات النظرية والتطبيقية وغيرها،
- **المشاريع العلمية**: تتمثل في قيام جهة علمية بدراسة مستفيضة لظاهرة معينة في مكوّن واحد أو أكثر من مكوّنات البيئة ذات العلاقة المباشرة أو غير المباشرة بالمجتمع، ووضع الخطط الكفيلة لتطويرها وتحسينها أو للتخلص من مساوئها الحالية والمتوقعة.
- **البحث العلمي**: يمثل البحث العلمي إحدى أولويات المؤسسة التعليمية، لأن جودة البحث العلمي تشكل خاصية رئيسية تميّز المؤسسة التعليمية عن غيرها من المؤسسات الأخرى، وتأتي علاقة البحث العلمي بمؤسسات سوق العمل من ارتكازها على الدراسات النظرية والتطبيقية ذات العلاقة بمشكلات المجتمع وحاجاته الفعلية.
- **الملتقيات والندوات**: تلعب المؤتمرات والندوات دورا مهما في تبادل المعرفة وتحديث المعلومات وتلاقح الأفكار وتوضيح الرؤى في كافة التخصصات، وهي مقياس مهم من مقاييس كفاءة المؤسسة التعليمية، لذا فهي تعدّ من أهم مخرجات المؤسسة التعليمية الموجهة إلى المستفيد الداخلي والخارجي بنفس الوقت.

## II.جودة التعليم المحاسبي

### 1.2 تعريف جودة التعليم المحاسبي

المفاهيم المرتبطة بمفهوم جودة التعليم متعددة، ويمكن عرض بعضها كما يلي:

جودة التعليم مجموعة المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوفر في جميع عناصر العملية التعليمية سواء ما يتعلق بالمدخلات، العمليات أو المخرجات التي تلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته، ورغبات المتعلمين وحاجاتهم، وتتحقق من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر البشرية والمادية بالجامعة. (د. عبد الوهاب، 2021، صفحة 381).

عرفت أيضا بأنها جعل مخرجات العملية التعليمية قادرة على أداء أدوارها في مجتمعاتها، من خلال تزويدها بكفاءات تعليمية ومهنية تمكنها من القيام بمهامها الخدمية أو الإنتاجية، وتتفاعل مع مختلف حاجيات البيئة الحديثة وتطور معارفها باستمرار. (عمامرة، 2019، صفحة 10).

يتضح مما سبق أنّ جودة التعليم المحاسبي تنعكس في جودة مخرجاته والتي تتأتى من جودة مدخلاته والمتمثلة في البرامج والمناهج الدراسية، تقنيات التعلم المتاحة، أساليب تقويم الطلاب ومستوى هيئة التدريس وأبحاثهم والعمليات التشغيلية والمتمثلة في العملية التعليمية نفسها، متفاعلة فيما بينها مساهمة في تلبية احتياجات سوق العمل.

## 2.2- معايير الجودة في التعليم المحاسبي

لقد تعددت معايير الجودة في مجال التعليم العالي ومن أهمها نذكر: (شناف و بلخيري، 2017):

- **معايير جودة الأساتذة:** متمثلة في تأهيل الأساتذة عمليا وسلوكيا وثقافيا ليتمكنوا من إثراء العملية التعليمية، ويجب الأخذ بعين الاعتبار حجم هيئة التدريس وكفايتهم ومساهمتهم في خدمة المجتمع واحترامهم للمتعلمين ( الطلبة ).
- **معيار جودة المقررات الدراسية:** تسمح جودة المناهج للطالب من توجيه ذاته في دراسته وبحوثه، وتكوين شخصيته وتدعيم اتجاهاته أو تغييرها وخلق مهارات جيدة لإثراء مهاراته وتحصيله الدراسي، ويتم قياس جودة المناهج في مستواها ومحتواها وأسلوبها وطريقتها وإمكانية تعبيرها عن الواقع متماشية مع المتغيرات التكنولوجية والتطورات المعرفية.
- **معايير جودة تقييم الطلبة** : على الأساتذة التنويع في أساليب تقويم الطلبة مع التزام الموضوعية الشفافية، ،العدالة ،التدريب المستمر على التقويم والالتزام بالتنوع في اختيار الأساليب، واختيار الأسلوب الأفضل الذي يحدد المستوى الحقيقي للطلاب وقياس مخرجات التعليم.
- **معيار جودة الهياكل المادية:** يقوم على توفير المباني ،المدرجات والتجهيزات وقدرتها على تحقيق الأهداف ومدى استفادة الطلبة من بنوك المعلومات والمكاتب وفضاء الانترنت، لأن ذلك يؤثر على جودة التعليم من حيث تنفيذ الخطط التي تم وضعها أو البرامج التي تم إعدادها.

## 3.2- عوامل الحكم على جودة التعليم المحاسبي

يمكن الاعتماد على مجموعة من العوامل للحكم على جودة نظام التعليم المحاسبي، من خلال ما يلي: (زكى عصيمي، 2018، صفحة 494):

- التحسين المستمر في إعداد وتقديم المقررات الدراسية المحاسبية من حيث درجة التقنية المستخدمة وجودة محتواها؛
- التحسين المستمر في مجال البحوث المحاسبية بزيادة عددها ونوعيتها ونوعية مكان نشرها؛
- توفير المكتبات المحاسبية الالكترونية؛
- تحسن متواصل في مجال أداء مهنة المحاسبة والّذي ينعكس في زيادة جودة التقارير التي يعدّها؛
- تطوير النظم المحاسبية في بيئة الأعمال في ظل التقدم الكبير والسريع والمتلاحق في التقنية وظهور البرامج المحاسبية؛
- تواجد قاعدة بيانات محاسبية متكاملة نتيجة التحسين في مجال الإفصاح المحاسبي الالكتروني، والذي يحقق سرعة الوصول إلى المعلومات المطلوبة؛

## 4.2- محاور جودة التعليم المحاسبي

إنّ فهم محاور جودة التّعليم المحاسبي يمثّل أهم خطوة رئيسية في تحقيقها، وعلى الرغم من تعددها إلا أنّه يمكن تحديد أهم المحاور التي ركزت عليها أغلب الدراسات والأبحاث والهيئات التي تهتم بجودة خدمة التّعليم المحاسبي، وتتمثل في: (كحيلي، 2022، صفحة 220):

- **جودة هيئة التدريس**: باعتباره منفّذ برنامج التعليم المحاسبي، من سمات شخصية، الكفاءات المهنية، الكفاءات العلمية، الكفاءة التربوية، الكفاءة الاتصالية، الرغبة في التعليم، إضافة للتطوير المستمر من خلال البحث العلمي؛
- **جودة الطلبة**: ويقصد بها مدى تأهيله في مراحل ما قبل الولوج للجامعة، علميا، صحيا، ثقافيا، ونفسيا، حتى يتمكن من استيعاب كافة البرامج والمناهج المعرفية؛
- **جودة الهياكل والأجهزة**: المبنى التعليمي ومرافقه وتجهيزاته من المحاور الهامة للعملية التعليمية؛
- **جودة الكتب التعليمية**: من خلال جودة محتوياته والتحديث المستمر له بما يتوافق مع التغيرات المعرفية والتكنولوجية؛
- **جودة الإنفاق التعليمي**: حيث يمثل تمويل التعليم مدخلا بالغ الأهمية من مدخلات أي نظام تعليمي؛
- **جودة المقررات واستراتيجيات التدريس**: ويقصد بذلك شمولها وعمقها ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية العالمية ومدى تطويعها بما يتناسب مع المتغيرات العالمية وإسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة للطالب؛
- **جودة تقييم آداء الطلبة**: التنويع في أدوات تقييم الطلبة يعد مؤشرا مهما في تحقيق الجودة وتطوير العملية التعليمية، بحيث يجب أن تكون شاملة متكاملة وموضوعية والصدق والثبات؛
- **جودة تقييم العملية التعليمية** : يتطلب رفع كفاءة وجودة التعليم تحسين أداء كافة عناصر الجودة التي تتكون فيها المنظومة التطبيقية بمعايير واضحة ومحددة، يمكن استخدامها وقياسها، إضافة إلى تكوين القائمين على عملية التقييم.
- **جودة الإدارة والتشريعات واللوائح**: ليس هناك خلاف على أنّ جودة الإدارة تعد أمرا حتميا تتوقف إلى حد كبير على القائد، فإذا فشل في إدراكه للمدخل الهيكلي نحو إدارة الجودة الشاملة فمن غير المحتمل أن يتحقق أي نجاح، ويدخل في إطار جودة الإدارة الجامعية، جودة التخطيط الاستراتيجي، ومتابعة الأنشطة التي تقود خلق ثقافة إدارة الجودة الشاملة. أما جودة التشريعات واللوائح الجامعية فلا بد أن تكون مرنة وواضحة ومحددة، كما يجب عليها أن تواكب كافة المتغيرات والتحولات من حولها. (مامي، 2020، صفحة 180).

## III. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

### 1.3 مجتمع وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات

خلال هذا المحور سنقوم بتحديد عينة الدراسة وحجمها وكيف تم تصميم الأداة المستعملة في جمع البيانات.

#### 1.1.3 مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة يتمثل في طلبة قسم المحاسبة، وأخذا بعين الاعتبار ما تحتويه الاستمارة من أسئلة كثيرة تتطلب وقتا طويلا نسبيا للإجابة عليها، فقد تم استخدام أسلوب العينة العشوائية وذلك بنشر استمارة الكترونية، حيث تم ملء 50 استمارة، وبعد مراجعتها تم اعتمادها لغرض التحليل الإحصائي.

### 2.1.3 أدوات جمع البيانات

تم خلال هذه الدراسة الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات الأولية نظرا لانتشار استعماله في هذا النوع من البحوث و فيما يتعلق بتصميم استمارة فقد تم تقسيمها إلى ثلاث أجزاء كما يلي:

#### 1.1.3 الجزء الأول: بيانات خاصة بالطلبة.

تعلق هذا الجزء بالخصائص الديمغرافية لكل طالب، والمتمثلة في البيانات الشخصية ( الجنس، العمر، المستوى الدراسي).

#### 4.1.3 الجزء الثاني: معايير جودة التعليم المحاسبي

يتكون من ثلاثة وثلاثين عبارة تعكس المعايير الخمسة لجودة التعليم المحاسبي كما يلي:

- العبارات من 1 إلى6 :تشير إلى معيار الخدمات والمرافق الجامعية؛
- العبارات من 7 إلى 13 : تشير إلى معيار أداء أعضاء هيأة التدريس؛
- العبارات من 14 إلى 19 : تشير إلى معيار مناهج التعليم المحاسبي؛
- العبارات من 20 إلى 26: تشير إلى معيار المراجع العلمية؛
- العبارات من 27 إلى 33: تشير إلى معيار نظام التقويم والامتحانات؛

#### 5.1.3 الجزء الثالث: جودة مخرجات التعليم المحاسبي

يتكون من مجموعة من الفقرات التي تتعلق بجودة التعليم المحاسبي وذلك من خلال العبارات من 34 إلى 45.

### 2.3 أدوات التحليل الإحصائية المستخدمة و التحقق من صدق أداة الدراسة:

هذا المحور يعرض الأدوات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات والتحقق من صدق الاستبانة المستعملة في جمع البيانات.

### 1.2.3 أدوات التحليل الإحصائية المستخدمة

بعد استرداد الاستبيانات قمنا بتفريغها وتحليلها من خلال البرنامج الإحصائي المعروف باسم (SPSS version 19)، الذي يستعمل بكثرة في إجراء التحليلات الإحصائية بكافة أشكالها، مما يساعد في فهم وتحليل البيانات من أجل الوصول للنتائج والأهداف المسطرة للبحث، وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لمعرفة درجة ثبات فقرات الاستبيان؛
- معامل الارتباط candeel to Be تم استخدامه لتحديد العلاقة بين المحاور والفقرات التي تشكلها؛
- اختبار test-t pour échantillon unique لتحديد الأهمية النسبية لمتغيرات الدراسة؛

### 2.2.3 التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة

**1.2.2.3 اختبار الصدق الظاهري** : بعد صياغة الاستبيان بمساعدة وتوجيه الأستاذ المشرف، عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة الجامعيين على مستوى جامعة سطيف لدراسة مدى دقة صياغة العبارات ودرجة ملائمتها لأهداف الدراسة، وفي ضوء التعديلات المقترحة تم إعادة النظر في بعض العبارات للتوصل إلى الاستبيان،كما هو موجود في الملحق رقم (1 )، وذلك باللغة العربية وذلك قصد استقطاب أكبر عدد من الطلبة .

**2.2.2.3 صدق المحتوى:** بعد إجراء التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، خضعت الأداة لاختبار آخر للتأكد من قدرتها على تفسير خصائص البحث والكشف عن وجود ترابط بين الفقرات وقدرتها على تفسير المتغيرات وللتحقق من ذلك استُخدم اختبار candell to be.

**الجدول (1)**: معاملات ارتباط محاور جودة التعليم المحاسبي مع الأسئلة الفرعية التابعة لها

| رقم الفقرة | الفقرة | candell to- be | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|
| معاملات ارتباط معيار الإمكانيات المادية | | | |
| 1 | تتواجد بالجامعة مكتبة ملائمة للبحث العلمي والمذاكرة | 0.282 | 0.030 |
| 2 | الحجرات الدراسية مناسبة للعملية التعليمية وتتوفر بأعداد كافية | 0.323 | 0.013 |
| 3 | وجود أماكن للاستراحة بين المحاضرات، وتوفّر خدمة الإطعام والمقهى بالكلية | 0.807 | 0.000 |
| 4 | توفّر خدمة التصوير والطباعة للطلبة | 0.824 | 0.000 |
| 5 | توّفر الأمن والطمأنينة للطلبة مع توفير خدمة النقل | 0.770 | 0.000 |
| معاملات ارتباط معيار جودة أعضاء هيئة التدريس | | | |
| 6 | سلامة اللغة ووضوح الألفاظ عند عرض الدروس والمحاضرات | 0.923 | 0.000 |
| 7 | تقديم المعلومات بصورة تمكن الطالب من هضمها وفهمها | 0.773 | 0.000 |
| 8 | تحفيز الطلبة على التفاعل من خلال مناقشة الأفكار أثناء المحاضرة. | 0.508 | 0.000 |
| 9 | مطالبة الطلبة بإنجاز بحوث وكتابة مقالات تتعلق بالمقررات | 0.554 | 0.000 |
| 10 | تشجيع الطلبة على التعاون والعمل كفريق واحد | 0.508 | 0.000 |
| معاملات ارتباط معيار جودة المناهج الدراسية | | | |
| 11 | المنهج يزود الطلبة بالمعارف والمهارات والخبرات الضرورية | 0.703 | 0.000 |
| 12 | المناهج الدراسية تلبي رغبات الطلبة العلمية والمهنية | 0.068 | 0.593 |
| 13 | مرونة المناهج وتجددها المستمر لمواكبة التغيرات في بيئة العمل | 0.352 | 0.000 |
| 14 | التكامل بين الجانبين النظري والتطبيقي وتنوع مصادر التّعليم والتعلم | 0.544 | 0.000 |
| 15 | المناهج تتغير باستمرار وموافقة للمعايير الدولية | 0.897 | 0.000 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| معاملات ارتباط معيار المصادر والمراجع العلمية | | | |
| 16 | المكتبة غنية بالكتب والأبحاث المنهجية وتعدد المراجع الأجنبية | 0.772 | 0.000 |
| 17 | تمتاز الكتب المتعلقة بالمقرر بالسهولة والوضوح والدقة | 0.602 | 0.000 |
| 18 | يتم تحديد المراجع الرئيسة المختلفة للمقرر مسبقا | 0.578 | 0.000 |
| 19 | تسمح محتويات الكتب والمراجع المساعدة بتحقيق الأهداف المسطرة للمقرر | 0.568 | 0.000 |
| 20 | الكتب المستعملة واضحة وخالية من الأخطاء المطبعية | 0.788 | 0.000 |
| 21 | يتم توفير الكتب الحديثة الخاصة بعلم المحاسبة بشكل دوري | 0.827 | 0.000 |
| معاملات ارتباط معيار جودة تقييم آداء الطلبة | | | |
| 22 | يتم التنويع في أساليب التقويم، مثل الاختبارات الشفوية وأوراق العمل والواجبات | 0.418 | 0.001 |
| 23 | أسئلة الامتحانات موضوعية ومتنوعة وشاملة لكل مفردات المقرر الدراسي | 0.088 | 0.483 |
| 24 | أسئلة الامتحانات لا توجد بها أخطاء وملائمة للوقت الزمني المخصص لها | 0.212 | 0.033 |
| 25 | أستاذ المادة يتصف بالدقة وعدم ارتكاب الأخطاء في تصحيح أوراق الإجابة | 0.228 | 0.042 |
| 26 | يتم الإعلان عن مواعيد الامتحانات مبكرا مع وضع جدول امتحانات مناسب | 0153 | 0.128 |
| 27 | يتم إعلان نتائج الامتحانات بعد إجرائها بوقت قصير، ومناقشتها مع الطلبة | 0.697 | 0.000 |

المصدر :من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات .spss

يتضح من خلال نتائج الجدول (1) أنّ معظم معاملات الارتباط بين فقرات محاور جودة التعليم المحاسبي ومحاورها كانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، وهو ما يدل على وجود اتساق داخلي قوي بين الفقرات والمحاور التي تنتمي إليها. في المقابل، سجلت الفقرة (12) والفقرة (26) قيماً غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى ضعف ارتباطهما بالمحاور التي تنتميان إليها. وعليه يمكن القول إن أداة الدراسة تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق البنائي، مع وجود بعض الفقرات التي قد تحتاج إلى مراجعة أو تحسين

### 3.2.2.3 معاملات ارتباط محور جودة مخرجات التعليم المحاسبي مع الأسئلة الفرعية التابعة لها

**الجدول (2):** معاملات ارتباط محور مخرجات التعليم المحاسبي مع الأسئلة الفرعية التابعة له

| رقم الفقرة | الفقرة | candell to- be | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|
| محور المتغير التابع ( جودة مخرجات التعليم المحاسبي ) | | | |
| 28 | يمتلك الخريج الجامعي قدرات ومهارات تلبي متطلبات سوق العمل | 0.873 | 0.000 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 29 | البرامج التدريبية تحسن من مهارات وقدرات الكوادر الوظيفية. | 0.910 | 0.000 |
| 30 | الاستشارات العلمية تمنح الدعم والمساعدات المعرفية والإرشادات الضرورية للمجتمع | 0.628 | 0.000 |
| 31 | تعالج المشاريع العلمية قضايا مهمة وتقدم الحلول الممكنة لمواجهة المشاكل وتتميز بالإبداع . | 0.406 | 0.001 |
| 32 | تساهم فرق العمل البحثية في خدمة مختلف القطاعات بالمجتمع | 0.245 | 0.053 |

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات .spss

يبين الجدول (2) أنّ أغلب فقرات محور مخرجات التعليم المحاسبي ترتبط ارتباطاً معنوياً بمحورها، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية أقل من (0.05)، مما يعكس انسجام الفقرات في قياس هذا المتغير. غير أنّ الفقرة (32) لم تكن دالة إحصائياً، وهو ما قد يدل على محدودية إسهامها في تفسير هذا المحور. وبصفة عامة، يمكن اعتبار هذا المحور صادقاً من حيث المحتوى وقادراً على قياس مخرجات التعليم المحاسبي بشكل مقبول.

### 3.3 ثبات الاستبيان

يقصد بالثبات الاستقرار في النتائج وعدم تغييرها بشكل كبير لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد استخدمنا لهذا الغرض معامل) ألفا كرونباخ- Cronbach Alfa) وتعد قيمة معامل ألفا كرونباخ مقبولة عندما تكون مساوية أو أكبر من 60% .

والجدول يبين النتائج النهائية لاختبار ألفا كرونباخ:

الجدول (3): معامل ألفا كرونباخ لمحوري الاستبيان

| الرقم | المحور | معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| 1 | معايير جودة التعليم المحاسبي | 0.946 |
| 2 | جودة مخرجات التعليم المحاسبي التعليم المحاسبي | 0.874 |
| | جميع فقرات الاستبيان (33) | 0.945 |

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات .spss

تشير نتائج الجدول (3) إلى أنّ قيم معامل ألفا كرونباخ لجميع محاور الدراسة مرتفعة، حيث بلغت (0.946) لمحور معايير جودة التعليم المحاسبي و(0.874) لمحور مخرجات التعليم المحاسبي، كما بلغ معامل الثبات الكلي (0.945). وتعد هذه القيم مرتفعة جداً، مما يدل على تمتع أداة الدراسة بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي، وبالتالي إمكانية الاعتماد على نتائجها في التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات.

### 4.3 تحليل البيانات المحصلة و عرض نتائجها

بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة وعرض الاختبارات التي سيتم من خلالها إجراء الاختبارات سنتناول في هذا المحور وصف لمتغيرات الدراسة واختبار الفرضيات ومحاولة الخروج باقتراحات وبعض التوصيات.

### 1.4.3 الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية

**الجدول (4): معاملات ارتباط محور مخرجات التعليم المحاسبي مع الأسئلة الفرعية التابعة له**

| الرقم | الجنس | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|
| 1 | ذكر | 55 | 55 |
| 2 | أنثى | 45 | 45 |
| | المجموع | 100 | 100 |
| **الفئة** | **العدد** | **النسبة %** | **الترتيب** |
| من 20 إلى 25 سنة | 56 | 56 | 1 |
| من 25 إلى 30 سنة | 24 | 24 | 3 |
| من 30 إلى 35 سنة | 10 | 10 | 2 |
| أكثر من 35 سنة | 10 | 10 | 2 |
| المجموع | 100 | 100 | |
| **الرقم** | **المستوى التعليمي** | **العدد** | **النسبة المئوية %** |
| 1 | ليسانس | 23 | 23 |
| 2 | ماستر | 47 | 47 |
| 3 | ماجستير | 15 | 15 |
| 4 | دكتوراه | 15 | 15 |
| | المجموع | 100 | 100 |

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات .spss

يوضح الجدول (4) توزيع أفراد العينة حسب الجنس والعمر والمستوى التعليمي، حيث يظهر توازن في متغير الجنس، في حين تتركز أغلبية العينة ضمن الفئة العمرية (20–25 سنة)، مما يعكس هيمنة فئة الشباب على مجتمع الدراسة. كما تبين أنّ أغلب أفراد العينة من طلبة الماستر، وهو ما يعزز موثوقية الإجابات باعتبارهم أكثر احتكاكاً بالتخصص ومعايير التعليم المحاسبي.

### 2.4.3 اختبار الفرضيات وتحليل النتائج

#### 1.2.3.4 الفرضية الرئيسية

- **الفرضية المبدئية:** لا تطبق الجامعات الجزائرية معايير جودة التعليم العالي.
- **الفرضية البديلة:** تطبق الجامعات الجزائرية معايير جودة التعليم العالي.

تقوم الفرضية الرئيسة الأولى على مقارنة المتوسط الحسابي للإجابات على مدى تطبيق معايير جودة التعليم العالي مع المتوسط الحسابي لمقياس ليكارت الخماسي المستخدم وهو 3، ولاختبار الفرضية السابقة نستخدم اختبار test T pour échantillon unique وذلك بإدخال معايير جودة التعليم العالي تحت Variable à tester و المتوسط الحسابي 3 تحت valeur de test كما يلي:

الجدول (5) : نتائج اختبار الفرضية الرئيسية

| | | | | | Intervalle de confiance 95% de la différence | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | t | ddl | Sig. (bilatérale) | Différence moyenne | Inférieure | Supérieure |
| الفرضية الرئيسية | 5.706 | 49 | 0.000 | 0.46000 | 0.2980 | 0.6222 |

المصدر:من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات .spss

تشير نتائج الجدول (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (Sig = 0.000) وهي أقل من (0.05)، مما يدل على رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة. وعليه يمكن الاستنتاج أنّ الجامعات الجزائرية تطبق معايير جودة التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة، وهو ما يعكس وجود توجه نحو تبني معايير الجودة في البيئة الجامعية.

### 2.2.3.4 الفرضية الفرعية الأولى

- **الفرضية المبدئية:** لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمعيار جودة التعليم العالي على مخرجات التعليم المحاسبي راجع لمعيار جودة المرافق والخدمات الجامعية من وجهة نظر الطلبة.
- **الفرضية البديلة:** يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمعيار جودة التعليم العالي على مخرجات التعليم المحاسبي راجع لمعيار جودة المرافق والخدمات الجامعية من وجهة نظر الطلبة.

لاختبار الفرضيتين استخدمنا تحليل الانحدار الخطي البسيط بإدخال مخرجات التعليم المحاسبي كمتغير تابع ومعيار جودة المرافق والخدمات الجامعية كمتغير مستقل.

وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (6): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى

| المتغير | معامل الانحدار(B) | اختبارF | | معامل التحديد (R deux) |
|---|---|---|---|---|
| | | قيمة F | F معنوية | |
| معيار جودة الإمكانيات المادية | 0.182 | 1.638 | 0.207 | 0.033 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

يبين الجدول (6) ضعف تأثير معيار جودة المرافق والخدمات الجامعية على مخرجات التعليم المحاسبي، حيث كانت قيمة المعنوية (Sig = 0.207) أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية. كما أن معامل التحديد كان ضعيفاً جداً، وهو ما يؤكد محدودية مساهمة هذا المعيار في تحسين المخرجات.

### 3.2.3.4 الفرضية الفرعية الثانية

- **الفرضية المبدئية:** لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمعيار جودة التعليم العالي على مخرجات التعليم المحاسبي راجع لمعيار جودة أداء أعضاء هيئة التدريس الجامعية من وجهة نظر الطلبة.
- **الفرضية البديلة:** يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمعيار جودة التعليم العالي على مخرجات التعليم المحاسبي راجع لمعيار جودة أداء أعضاء هيئة التدريس الجامعية من وجهة نظر الطلبة .

وكانت النتائج كالتالي:

**الجدول (7): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية**

| المتغير | معامل الانحدار(B) | اختبارF | | معامل التحديد |
|---|---|---|---|---|
| | | قيمة F | F معنوية | (R deux) |
| معيار جودة هيئة التدريس | 0.365 | 7.389 | 0.009 | 0.133 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

تظهر نتائج الجدول (7) وجود تأثير معنوي لمعيار جودة هيئة التدريس على مخرجات التعليم المحاسبي، حيث كانت قيمة ( Sig = 0.009) أقل من (0.05)، مما يدل على قبول الفرضية البديلة. كما أن نسبة التأثير (13.3%) تعكس دوراً مهماً لهيئة التدريس في تحسين جودة المخرجات.

### 4.2.3.4 الفرضية الفرعية الثالثة

- **الفرضية المبدئية:** لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمعيار جودة التعليم العالي على مخرجات التعليم المحاسبي راجع لمعيار جودة مناهج التعليم الجامعية من وجهة نظر الطلبة.
- **الفرضية البديلة:** يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمعيار جودة التعليم العالي على مخرجات التعليم المحاسبي راجع لمعيار مناهج التعليم الجامعية من وجهة نظر الطلبة. وكانت نتائج الاختبار كالتالي:

الجدول (8): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى

| المتغير | معامل الانحدار(B) | اختبارF | | معامل التحديد |
|---|---|---|---|---|
| | | قيمة F | F معنوية | (R deux) |
| جودة مناهج التدريس | 0.522 | 18.006 | 0.000 | 0.273 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

يتضح من الجدول (8) أنّ معيار جودة المناهج الدراسية له تأثير قوي ومعنوي على مخرجات التعليم المحاسبي، حيث بلغت قيمة (Sig = 0.000)، كما سجل أعلى نسبة تأثير (27.3%) مقارنة ببقية المعايير، مما يدل على أنّ المناهج تمثل العامل الأكثر تأثيراً في تحسين جودة المخرجات.

### 5.2.3.4 الفرضية الفرعية الرابعة

- **الفرضية المبدئية:** لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمعيار جودة التعليم العالي على مخرجات التعليم المحاسبي راجع لمعيار جودة المراجع العلمية من وجهة نظر الطلبة.
- **الفرضية البديلة:** يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمعيار جودة التعليم العالي على مخرجات التعليم المحاسبي راجع لمعيار المراجع العلمية من وجهة نظر الطلبة

وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (9): نتائج الفرضية الفرعية الرابعة

| المتغير | معامل الانحدار(B) | اختبار F | | معامل التحديد (R deux) |
|---|---|---|---|---|
| | | قيمة F | F معنوية | |
| معيار المراجع العلمية | 0.467 | 13.375 | 0.01 | 0.218 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الملحق (8)

تشير نتائج الجدول (9) إلى وجود تأثير معنوي لمعيار جودة المراجع العلمية على مخرجات التعليم المحاسبي، حيث كانت قيمة ( Sig = 0.01) أقل من (0.05)، كما بلغت نسبة التأثير (21.8%)، مما يعكس أهمية توفر المراجع الحديثة في دعم جودة العملية التعليمية.

### 6.2.3.4 الفرضية الفرعية الخامسة

- **الفرضية المبدئية:** لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمعيار جودة التعليم العالي على مخرجات التعليم المحاسبي راجع لمعيار جودة نظام التقويم والامتحانات من وجهة نظر الطلبة.
- **الفرضية البديلة:** يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمعيار جودة التعليم العالي على مخرجات التعليم المحاسبي راجع لمعيار نظام التقويم والامتحانات من وجهة نظر الطلبة،

وكانت النتائج كالتالي:

الجدول ( 10): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الخامسة

| المتغير | معامل الانحدار(B) | اختبار F | | معامل التحديد (R deux) |
|---|---|---|---|---|
| | | قيمة F | F معنوية | |
| معيار تقييم أداء الطلبة | -0.088 | 0.373 | 0.544 | 0.088 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS

يبين الجدول (10) عدم وجود تأثير معنوي لمعيار جودة نظام التقويم والامتحانات على مخرجات التعليم المحاسبي، حيث كانت قيمة (Sig = 0.544) أكبر من (0.05)، كما أن معامل التحديد كان ضعيفاً جداً، مما يدل على أن أساليب التقييم الحالية لا تسهم بشكل فعال في تحسين جودة المخرجات.

**4.4 التعليق على النتائج السابقة.**

فيما يتعلق بالخصائص الديمغرافية (الجدول 4)، فرغم التوازن النسبي في متغير الجنس، إلا أن هيمنة فئة عمرية محددة (20–25 سنة) ومستوى الماستر قد يحدّ من إمكانية تعميم النتائج على باقي فئات الطلبة، خاصة طلبة الدكتوراه أو ذوي الخبرة المهنية.

وفيما يخص اختبار الفرضيات، فقد أظهرت النتائج (الجدول 5) تطبيق معايير جودة التعليم العالي، غير أنّ هذا التطبيق يبدو شكلياً جزئياً أكثر منه فعّالاً، وهو ما يتضح من التباين في تأثير المعايير الفرعية.

حيث بيّنت نتائج الجداول (6) و(10) ضعف أو انعدام تأثير كل من المرافق الجامعية ونظام التقويم، وهو ما يعكس وجود اختلال في بعض مكونات العملية التعليمية، ويشير إلى أن تحسين البنية التحتية أو أساليب التقييم لم يرقَ بعد إلى مستوى التأثير الحقيقي في مخرجات التعليم.

في المقابل، أظهرت الجداول (7، 8، 9) وجود تأثير معنوي لمعايير هيئة التدريس، المناهج، والمراجع العلمية، مع تسجيل المناهج لأعلى تأثير، وهو ما يؤكد أن جوهر العملية التعليمية (المحتوى العلمي وطريقة تقديمه) لا يزال العامل الحاسم في جودة المخرجات، أكثر من العوامل المساندة.

ورغم أهمية هذه النتائج، إلا أن انخفاض معاملات التحديد في بعض النماذج يشير إلى وجود عوامل أخرى مؤثرة لم يتم تضمينها في الدراسة، مثل المهارات الرقمية، التدريب الميداني، أو ارتباط التكوين بمتطلبات سوق العمل، وهو ما يفتح المجال لدراسات مستقبلية أكثر شمولاً.

## IV.الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أنّ معايير جودة التعليم العالي تُطبق في الجامعات الجزائرية، غير أنّ تأثيرها على مخرجات التعليم المحاسبي يظل متفاوتاً، حيث برزت المناهج الدراسية كأكثر المعايير تأثيراً، تليها جودة هيئة التدريس والمراجع العلمية، في حين سجّل كل من معيار المرافق الجامعية ونظام التقويم والامتحانات تأثيراً ضعيفاً أو غير دال إحصائياً.

وتكشف هذه النتائج عن مفارقة أساسية تتمثل في أنّ تبني معايير الجودة لا يعني بالضرورة تحقيق أثر فعلي على مخرجات التعليم، وهو ما يشير إلى أن تطبيق هذه المعايير قد يكون في بعض الأحيان شكلياً أو غير متكامل. كما تعكس النتائج هيمنة الجوانب المعرفية التقليدية (المناهج والمحتوى) على حساب الجوانب التطبيقية والتقويمية، الأمر الذي قد يحدّ من قدرة مخرجات التعليم المحاسبي على الاستجابة لمتطلبات سوق العمل.

ومن زاوية أخرى، يمكن القول إن ضعف تأثير نظام التقويم يعكس قصوراً في أساليب التقييم المعتمدة، التي قد لا تقيس المهارات الحقيقية للطلبة، خاصة في الجوانب التطبيقية والمهنية. كما أن محدودية تأثير المرافق والخدمات تطرح تساؤلات حول مدى توظيفها الفعلي في دعم العملية التعليمية، وليس فقط توفرها الشكلي.

ورغم الأهمية العلمية للنتائج المتوصل إليها، إلا أنّ الدراسة تبقى محدودة من حيث اعتمادها على عينة واحدة ومنهج وصفي قائم على الاستبيان، وهو ما قد يؤثر على تعميم النتائج. كما أن انخفاض القدرة التفسيرية لبعض النماذج الإحصائية يشير إلى وجود متغيرات أخرى مؤثرة لم يتم تناولها، مثل التدريب الميداني، التحول الرقمي في التعليم، ومدى توافق البرامج مع البيئة المهنية.

وعليه، فإن تحسين جودة مخرجات التعليم المحاسبي يتطلب تجاوز الطابع الشكلي لتطبيق معايير الجودة، والانتقال نحو تفعيلها بشكل فعلي ومتكامل، مع التركيز على تطوير المناهج، تحديث أساليب التدريس والتقييم، وتعزيز الربط بين التكوين الأكاديمي ومتطلبات الواقع المهني

**V.توصيات الدراسة** : تتمثل توصيات الدراسة فيما يلي:

- تعزيز استخدام معايير التعليم العالي في الجامعات الجزائرية للرفع من مستوى مخرجات التعليم المحاسبي ؛
- ضرورة تفعيل المؤتمرات والمحاضرات والندوات والبحوث العلمية والدورات التدريبية لإبراز أهمية معايير جودة التعليم المحاسبي وأثرها على مخرجات التعليم المحاسبي؛
- استحداث الأجهزة وتهيئة قاعات الدراسة والمكتبات بمكيفات وأجهزة إعلام متطورة وربطها بشبكة الانترنت للرفع من جاهزية الجامعة، وتحسين الحياة الأكاديمية للطلبة

- يتعين على الجامعة استقطاب أعضاء هيئة تدريس أكفاء وإداريين متميزين باستمرار؛
- تطوير الخطط ومناهج التعليم العالي وفقا للمعايير الدولية والمحلية والإرشادات الدولية؛
- الاهتمام بعملية التقويم الدوري المستمر لنظم التقويم والامتحانات وتطويرها باستمرار.
- الاهتمام بالمرافق والخدمات المقدمة للطلبة لجعل الحياة الأكاديمية ملائمة وملبية لرغبات الطلبة.
- جلب تقنيات واستراتيجيات حديثة ومتطورة تسهم في تحسين أساليب التدريس المحاسبي بالجامعات الجزائرية.

## VI.المراجع


حمامة ,ع .(2020) .جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بجودة مخرجات التعليم العالي لدى عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي، .*مجلة العلوم النفسية والتربوية* .133-108 ,(02) *06* ,

خلف الله، معاش (2021) .متطلبات تحيين برامج التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية في ظل تبني معايير التعليم المحاسبي الدولية . " IES *مجلة المنتدى للدراسات و الأبحاث الاقتصادية* .400-379 ,(2) *5* ,

د .عبد الوهاب ,م .س .(2021) .مدى توافر معايير جودة التعليم المحاسبي في جامعة بنغازي الأهلية دراسة حالة على طلبة قسم المحاسبة، .*المجلة الليبية العالمية* .26-01 ,(53)

زكى عصيمي ,أ .(2018) .، أثر الإنترنت علي جودة نظام التعليم المحاسبي بالتطبيق علي مصر والسعودية .*المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية* . 533 - 465 ,(01) *32* ,

سلمة كيحلي. (2022). تقييم واقع التعليم المحاسبي في الجزائر- دراسة مقارنة بين محتوى التعليم الأكاديمي وفق معيار التعليم المحاسبي الدولي 02 ومتطلبات ممارسة مهن المحاسبة في الجزائر. *مجلة إضافات اقتصادية* ، *06* (01)، 209-288.

شناف ,بلخيري ,م .(2017) .معايير ضمان جودة التعليم العالي –عرض لبعض النماذج العالمية، ، جامعة الشهيد حمه لخضرن الوادي .(*مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية* .255-240 ,(24)

علي قاسم ، ,حسين سلام ,م .(2021) .دور التعليم المحاسبي في تطوير الثقافة المحاسبية للإيفاء بمتطلبات سوق العملجامعة النهرين، كلية اقتصاديات الأعمال، بغداد ,العراق.ص .34*مجلة الريادة للمال والأعمال* .(02) *02* ,

عمامرة ,ي .(2019) .متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية وفق المعايير الدولية، دراسة قياسية، .*المجلة الجزائرية للموارد البشرية* .22-06 ,(01) *03* ,

قنيع ,أ .(2020) .مدى تطبيق معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم ) 4القيم والأخلاقيات والمواقف المهنية (في برامج التعليم المحاسبي بجامعة غرداية ،ة غرداية .*مجلة إضافات اقتصادية*، .(01) *04* ,

قواسمية ,هـ .(2021) .مساهمة التعليم المحاسبي الإلكتروني في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة في الجامعة الجزائرية (دراسة حالة قسم المحاسبة بجامعة 20أوت 1955سكيكدة 1، الجزائر، ص .*مجلة الاقتصاد الجديد* .194-174 ,(04) *12* ,

كحيلي ,س .(2022) .تقييم واقع التعليم المحاسبي في الجزائر –دراسة مقارنة بين محتوى التعليم الأكاديمي وفق معيار التعليم المحاسبي الدولي 02ومتطلبات ممارسة مهن المحاسبة في الجزائر .*مجلة إضافات اقتصادية*، .228-209 ,(01) *06* ,

مامي ,ع .(2020) .مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي – (IES )دراسة مقارنة ، ، جامعة الجلفة، .*مجلة دراسات اقتصادية* .186-171 ,(01) *18* ,